

دور الرأس المال الفكري للمؤسسة الاقتصادية في الاندماج في اقتصاد المعرفة

دراسة حالة قطاع الهاتف النقال

The role of the intellectual capital of the economic institution in integrating into the knowledge economy

A case study of the mobile phone sector

ط/د-بكارى سعد الله¹، أ.د/تشوار خير الدين²

¹ جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، saadimad002@gmail.com

² جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، tchokh13@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2021/09/15

تاريخ القبول: 2021/06/13

تاريخ الاستلام: 2021/05/25

ملخص:

تعتبر المعرفة المصطلح الرائد في الوقت الحالي وذلك لما تمثله من قيمة في السلع والخدمات ومن مدخلات ومخرجات الانتاج الحديث، إلا أن هذا الأخير لا يمكن أن في منأى عن الدراسات النظرية والأكاديمية في العلوم الانسانية والاجتماعية ، وهذا ما نراه في بحثنا هذا إن نسلط الضوء على هذه الموجة الجديدة المتمثلة في اقتصاد المعرفة ونحاول المدى الدور الذي يلعبه الرأس المال الفكري من اجل الاندماج في اقتصاد المعرفة على المستوى الجزئي المتمثل في المؤسسة الاقتصادية ، حاولنا إسقاط ذلك على قطاع خدمات الهاتف النقال في ولاية تيسمسيلت من خلال استبيان قمنا بتوزيعه على مختلف المورد البشري في مختلف كل من الشركات موبيليس جيزي وأريدو . ومن أجل إتمام الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من أجل تحليل مخلف العناصر التي تم استنتاجها من الاستبيان .
الكلمات المفتاحية: اقتصاد المعرفة , رأسمال الفكري , الاقتصاد الجديد, موارد البشرية. خدمات الهاتف النقال.

Abstract

Knowledge is the leading term at the present time due to the value it represents in goods and services and the inputs and outputs of modern production. However, the latter cannot be distanced from theoretical and academic studies in the human and social sciences, and this is what we see in our research this is to shed light on this wave The new knowledge economy, and we are trying to find out the role that intellectual capital plays in order to integrate into the knowledge economy at the micro level represented in the economic institution, and we tried to project that on the mobile services sector in municipality of Tissemsilt through a questionnaire that we distributed to various human resources in all Among the companies are MobilisDJeezy and ooridoo.

key words: Knowledge economy, intellectual capital, the new economy, human resources .Mobile phone services.

1. مقدمة:

يعرف العالم اليوم ثورة حقيقية في مختلف مناحي الحياة , حيث تتسارع الابتكارات والاختراعات والسباق اليوم هو حول كيفية امتلاك المعارف واللاملموسات من قبل المؤسسات الاقتصادية واستخدامها بالشكل الأمثل الذي يضمن لها النمو, التفوق وبالتالي الاستمرارية والاستدامة في مجال أعمالها .

إن هذا التحول في إلى اقتصاد مبني على المعارف والابتكارات يعزى إلى المؤسسات الاقتصادية كونها هي المبادرة للابتكار من أجل تحقيق ميزة تنافسية وتحقيق أرباح وتفوق على منافسيها , لذا نجد إن المؤسسات الناجحة اليوم هي تلك المؤسسات التي تهتم برأس مالها الفكري والعمل دائما على بناءه وتطويره وكذا حمايته واستخدامه أحسن استخدام بما يحقق لها أهدافها الاقتصادية, المالية وكذا الاجتماعية .

أذن المؤسسة الاقتصادية من خلال بحثها على التفوق والتميز وتحقيق أهدافها المختلفة فإنها تساهم بصورة فعالة في تحول الاقتصاد على اقتصاد معرفة يعمل على خلق نشر استهلاك واستخدام المعرفة .

هذا يقودنا إلى طرح التساؤل التالي:

ما تأثير الرسمال الفكري للمؤسسة الاقتصادية في الاندماج في اقتصاد المعرفة؟

هذا السؤال الجوهرى والأساسى يقودنا إلى طرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مدى مساهمة الرأس المال الفكري للمؤسسة في تنمية الرأس المال البشرى القومى
- ما مدى مساهمة الرأس المال الفكري في نشر التكنولوجيا في المجتمع
- ما مدى مساهمة الرأس المال الفكري للمؤسسات في البحث والتطوير
- مدى مساهمة الرأس المال الفكري في تعزيز الحوافز الاقتصادية

هذا ما يؤدي بنا الى وضع الفرضيات التالية:

- توجد علاقة ارتباط بدلالة معنوية بين الرأس المال الفكري للمؤسسة وتنمية الرأس المال البشرى القومى
- توجد علاقة ارتباط بدلالة معنوية بين الرأس المال الفكري ونشر التكنولوجيا في المجتمع
- توجد علاقة ارتباط بدلالة معنوية بين الرأس المال الفكري للمؤسسات والبحث والتطوير
- توجد علاقة ارتباط بدلالة معنوية بين الرأس المال الفكري وتعزيز الحوافز الاقتصادية

وعليه سوف نحاول في هذه الورقة البحثية الإجابة على هذه التساؤلات من خلال تقسيم البحث على النحو التالي:

- مفاهيم عامة حول الرأس المال الفكري؛
- مفاهيم عامة حول اقتصاد المعرفة؛
- كيف تساهم مكونات الراسب المال الفكري في الاندماج في اقتصاد المعرفة؛
- تحليل نتائج الدراسة الميدانية في قطاع الهاتف النقال في ولاية تيسمسيلت (الجزائر).

2- مفاهيم عامة حول الرأس المال الفكري:

يعتبر مفهوم الرأس المال الفكري من المفاهيم الحديثة نسبياً , أسهمت عدة دراسات وأبحاث حول هذا الموضوع حيث تم الاتفاق على بعض الجوانب والاختلاف في كثير منها. لذا سوف نقوم بالتعرض لأهم الدراسات التي تناولت هذا المفهوم.

2-1-تعريف الرأس المال الفكري

إن تحديد مفهوم الرأس المال الفكري وتعريفه أمر معقد للغاية وتلخيص تعريف موحد له بالغ الصعوبة وحتى تسميته أمر صعب كذلك، فهو يأخذ عدة تسميات بناء على عمل وتوجه المعرف ولكن يمكن إيجاد ثلاث تسميات شائعة الاستعمال: الرأس المال الفكري، الرأس المال المعرفي والرأس المال اللاملموس. (نجم، 2010، صفحة 12)

وعليه سوف نقوم باستعراض أهم التعريفات التي وردت في الموضوع ونقوم باستخلاص محتواها والجدول التالي يبين لنا أهم التعاريف التي وردت عن الرأس المال الفكري وأهم المنظرين لهذا المكون (العنزي، 2009، صفحة 169):

2-2-1أهم تعاريف رأس المال الفكري.

يعد Stayer Ralph من أول المبادرين أطلاق رأس المال الفكري وكان ذلك عام 1992، حيث أشار إلى ،ن عناصر

الإنتاج تتعلق بالمعادن في الأرض والأسماك في المياه وتعد هذه من أهم مصادر الثروة الوطنية إضافة إلى موجودات المنظمات من رأس المال المالي (الأصول المتداولة)الفصول الثابتة(أما الآن فقد شكلت القدرات الفكرية عنصراً مهماً من عوامل الإنتاج والتي يشار إليها برأس المال وهذا ما أشار إليه الهمشري . (الهمشري، 2013، صفحة 33)

أ- Stewart1997 تلك المادة الفكرية، المعرفة، المعلومات، الملكية الفكرية والخبرة التي توضع قيد الاستخدام من أجل خلق الثروة لان اقتصاد اليوم لا يختلف عن اقتصاد الأمس (Tomas and) .

ب- العنزي 2001المعرفة المفيدة التي يمكن توظيفها واستثمارها بشكل صحيح لصالح المنظمة

ج- Chen and al 2005 مجموعة رؤى أموال بشرية مادية هيكلية التي إذا أبلغت مستوى الكفاءة لتحسين الأداء المالي وبالتالي تجعل قيمة المؤسسة السوقية أكبر من القيمة الدفترية

- فنجد أن الإداريين سموه الرأس المال الفكري لاستخدامهم الأفكار في العمل الإداري .

- كذلك الاقتصادي ينسّمه الرأس المال المعرفي لاستخدامهم عنصر المعرفة في التحليل الاقتصادي

- أما المحاسبين فسموه الرأس المال غير الملموس لاستخدامهم صيغة الملموس وغير الملموس في المعالجة المحاسبية

وفي الأخير نستطيع القول أن الرأس المال الفكري المعرفي اللاملموس هو كل الموجودات غير المنظورة داخل المنظمة وهو يضم رأس المال البشري (مهارات وخبرات وكفاءات في جميع المستويات) ورأس مال هيكلية (ونعني به الموجودات غير الملموسة برامج المعلوماتية المعرفة بأنواعها، براءات الاختراع، قيم معنوية... الخ) ورأس مال علاقتي (يضم كل العلاقات التي تبنيتها المؤسسة وأساليب المحافظة عليها من طرف المؤسسة مع بيئتها الخارجية والداخلية) .

2-2- خصائص رأس المال الفكري

إن دراسة الرأس المال الفكري تقودنا لمعالجة خصائصه كون هذا العنصر المكون للمؤسسة جد مهم ولا يخضع لقوانين المكونات الأخرى لأنه يختلف عنها في عدة خصائص ومكوناته، وحتى نفهم خصائص الرأس المال الفكري (الغير مادي) يجب علينا مقارنته بالرأس المال المادي والجدول التالي يبين لنا أوجه التشابه والاختلاف ما بين رأس المال المادي والرأس المالي الفكري.

أ- **راس مال غير ملموس**: حيث أن رأس المال الفكري يمتاز بهذه الخاصية التي تعني انه غير منظور ولا يمكن تحديده بدقة بالعين المجردة أحد الحواس .

ب- **صعوبة القياس** : تعني هذه الخاصية أن راس المال الفكري يصعب تحديده وتقييده سواء كميًا محاسبيًا لأنه متواجد في أشكال متنوعة ومختلفة، يمكن ان يقاس بالوحدات النقدية إذا كان ترخيص صناع يعمل مشترك يقاس نوعيًا إذا كان أفكار في رؤوس العاملين اتفاقيات .

ج- **سريع الزوال والفقْد** : حيث أن الرأس المال الفكري يزول ويفقد سواء عن طريق تخلي العمال (حامل راس المال الفكري) عن العمل في المنظمة عن طريق الابتكار والتطوير (ظهور رأس مال فكري جديد يلغي الموجود).

د- **ينتفع منه في مراحل متعددة** : إن استخدام رأس المال الفكري يتم عدة مرات وهذا لا ينقص منه شيء ، حيث يمكن ان يستخدم في عدة مستويات من وظائف المؤسسة الإدارة الإنتاج، التمويل ، التوزيع والصيانة).

هـ- **يتزايد بالاستخدام** : أن استخدام الرأس المال الفكري (الأفكار) ينتج عنه أفكار جديدة لذا فعند الاستخدام والاستعمال والتبادل يتولد لنا راس مال فكري إضافي.

و- **يحملة افراد معينون** : الرأس المال الفكري يحمله ويستخدمه أفراد معينون في المؤسسة لذا نجد أن مسؤولية هؤلاء الأفراد كبيرة سواء اتجه المؤسسة اتجاها التنافسية .

ز- **له تأثير كبير على المؤسسة** : تتأثر المؤسسة بشكل كبير من راس مالها الفكري فزيادته (زيادة استخدامه) يولد لها مزيدا من المنفعة والقيمة والثروة، وكذا يكسبها ميزة تنافسية لبقائها، وانخفاضه تقادمه يؤدي بالضرورة إلى زوالها.

ح- **صعب المراقبة** : بما أن حامله ومستخدمي رأس المال الفكري هم أفراد ينتمون للشركة فإن مراقبتهم وضمان سلامتهم أمر صعب للغاية سواء من إجراءات المنافسين من خلال حب الذات النفسية ومحاولة الاستقلال عن المؤسسة واستخدامه في الصالح الشخصي .

ط- **قيمة سوقية دائمة الارتفاع**: مما لا شك فيه هو ان المؤسسة أصبحت رهن رأس مالها الفكري، فالمؤسسة التي لا تحافظ على راس مالها الفكري الخاص بها وكذا عاملي التكنولوجيا العالية (Hi-Tech workers) بشتى الطرق معرضة لانخفاض قيمتها السوقية، ويعتبر رفع أجور هؤلاء العمال احسن أسلوب للحفاظ على ولائهم الأمر الذي ينتج زيادة الطلب على خدماتهم وبالتالي فإن القيمة السوقية للرأس المال الفكري وكذا للعاملين فيه متزايدة دائما. (نجم، 2008)

3-مكونات رأس المال الفكري :

يتفق الاقتصاديون حول ان رأس المال الفكري هو تلك الموجودات غير المنظورة والموجودة داخل المؤسسة والتي تستخدم من أجل تحقيق منفعة لها سواء ميزة تنافسية قيمة مضافة ،ولكن الاختلاف يكمن في تبويب هذه المكونات والموجودات الفكرية ،اين نجد كل واحد يقوم بتقسيم مكونات الراس المال الفكري على حسب طبيعة بحثه وفي هذا الجزء سنقوم بعرض أهم التقسيمات الواردة على حسب اختلاف وجهة النظر للمفكرين.

جدول 1 تقسيم مكونات رأس مال الفكري

الأصول الفكرية	رأس المال الزبوني	راس المال العلاقاوي	راس المال التنظيمي	رأس المال الهيكلي	راس المال البشري	الباحث	السنة
					X	Theodor Shultz 1961 ص:38	1961
X		X	X	X	X	Edvinsion	1991
		X		X	X	Stewart	1997
				X	X	سعد غالب ياسين	2007
		X		X	X	نجم عبود نجم	2008
				X	X	OCDE	1999

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مجموعة من المراجع

من خلال الجدول السابق والذي يبين لنا أهم التقسيمات راس المال الفكري من طرف الباحثين والمفكرين ،الذين لم يختلفوا في

حصر مكوناته كثيرا،لكن اختلافهم الكبير كان تبويب هذه

المكونات حيث نميل في هذه الدراسة مع رأي الأغلبية ،أي أن التقسيم الأكثر تكرارا سوف نعتد عليه في تقسيمنا لمكونات الراس

المال الفكري والمتمثلة في :

أ- راس المال البشري :يتمثل أساسا في المعرفة التي يمتلكها ويولدها العاملون بضمنها المهارات ،الخبرات ،الابتكارات، كما عرفه (Edvisov –malone) باعتباره مجموع مهارات ، خبرات ، ومعرفة العاملين في الشركة على سبيل المثال فرأس المال البشري لشركة (IBM) يكون من الطرق المنهجية لتطوير البرمجيات ، قواعد التطوير للمهندسين(نجم عبود نجم ، 2010، ص:13).

ب- رأس المال الهيكلي : هو ملكية المؤسسة للملموسة قي جوانبها الصلبة ، وهو مجموعة السياسات والصيغ والبراءات وقواعد البيانات والانظمة التي تبني وتتطور في الشرعة عبر الزمن لتمكين الافراد على القيام بمهامها في البنية التحتية الضرورية للرأس مال البشري من أجل القيام بالمهام المتوقعة وكما يشير (M .W.McElroy) (McElroy .2003 . p170) إلى الرأس مال الهيكلي انه كل الاشياء التي تدعم راس مال البشري ولكنه يبقى في الشركة عندما يترك الفراء شركتهم ويذهبون إلى بيتهم (نجم عبود نجم ، 2010، ص:13).

ج- الراس المال العلائقي: يمثل رأس المال العلائقي مقدرة المؤسسة على تكوين أصول لامادية خارجيا، وتتمثل هذه الأصول في المعارف الخارجية المملوكة من طرف العملاء، الموردن والهيات الحكومية، وهذا يشمل: العقود مع العملاء، درجة ولائهم ورضاهم، الحصنة السوقية، صورة وسمعة المنظمة لأصحاب المصالح والحكومات وكذلك العلامة التجارية. (Sandra, 2007)

3-1- طرق قياس رأس المال الفكري :

بالرغم من المحاولات المتعددة لقياس رأس المال الفكري سواء على المستوى النظري أي من طرف الباحثين ،على المستوى التطبيقي العملي أي من طرف المؤسسات ، إلا انه ولغاية اليوم لم يتم إيجاد طريقة مقبولة وشاملة لقياس رأس المال الفكري سواء كانت مالية كمية (financière) غير مالية أي نوعية (non financière).

ويمكن تحديد نوعين رئيسيين لقياس رأس المال الفكري طرق مالية وطرق غير مالية:

1- طرق مالية (كمية) تعتمد هذه الطرق في قياس رأس المال الفكري علي إيجاد قيمة مالية محاسبية كمية سواء كانت تلك

القيمة للرأس المال الفكري الكلي للعناصر المكونة له وإعطائها قيمة قابلة للقياس ،ومن أهم هذه الطرق نذكر الطرق التالية:

جدول 2 بعض النماذج الكمية لقياس رأس مال الفكري

الطريقة	المؤلف	السنة	المحتوى	النموذج
القيمة السوقية الدفترية	stewart	1997	ان الفرق بين القيمة السوقية والدفترية تمثل اسهامات راس المال الفكري وتعد القيمة السوقية القيمة الحقيقية للشركة	قيمة راس المال الفكري = القيمة السوقية - القيمة الدفترية .
خلق القيمة الكلية	Anderson et Mclean	2000	دراسة تأثير الاحداث السابقة على الأنشطة المخططة	التفقات النقدية المخططة

المصدر: سعد علي العنزي واحمد علي صالح، إدارة راس المال الفكري في منظمات الاعمال ، دار اليازوري ، ط 1 الأردن، 2009، ص: 277-284.

3-2- الطرق غير المالية

ونعني بها تلك الطرق التي تقوم على بعض المؤشرات غير المادية وحتى المادية ،والتي تفسر أداء رأس المال الفكري ومكوناته

الفرعية المتنوعة. ومن بين اهم هذه الطرق نذكر بعضها في الجدول الموالي :

جدول 3 بعض النماذج الوصفية لقياس رأس مال الفكري

عنوان النموذج	الكاتب	السنة	المحتوى الفكري للنموذج	مؤشرات النموذج وصيغته
ملاح سكانيديا	Edvinsson et Malone	1997	تقرير شامل لتقسيم راس المال الفكري الى اربع أصناف (راس المال البشري، الهيكلي ، الزبائي ،التنظيمي)	التركيز على المقدرات الجوهرية التركيز على الزبون التركيز على العملية التركيز على الابداع .
مراقبة الموجودات	Sveiby	1997	تحديد الغير موجودات الملموسة ب3 أنواع: المقدرات المميزة	النمو إعادة الابداع

الكفاءة الاستقرار	للأفراد، الهياكل الخارجية، الهياكل الداخلية			
راس المال البشري راس المال الهيكلية راس المال زبائني	مخطط يشبه محطة رادار لاستكشاف ملامح راس المال الفكري	1997	Stewart	قيمة الموجودات غير الملموسة

المصدر: سعد علي العنزي و احمد علي صالح، إدارة راس المال الفكري في منظمات الاعمال، دار اليازوري، ط 1 الأردن، 2009، ص: 277-284.

من خلال قراءتنا للنتائج السابقة نستنتج الاختلاف في العناصر التالية :

- اختلاف توجهات نظر الباحثين وكذا اختصاصهم (اقتصاديين، إداريين، محاسبين)
- اختلاف الطرق على حسب نشاط المؤسسة وحجمها؛
- اختلاف الطرق على حسب مستوى إحلال التكنولوجيا داخل المؤسسة و اعتمادها على راس المال الفكري في أنشطتها المختلفة؛
- الطرق التي عرضت مجملا حاولت التطرق الى المكونات الأساسية للرأس المال الفكري وتركت تبويب المكونات الفرعية للباحثين .

4-عموميات حول اقتصاد المعرفة والعمالة المعرفية:

نرى من خلال هذا المبحث مختلف العناصر التي تقوم بتبسيط وتوشيح مصطلح اقتصاد المعرفة بالإضافة للعمالة المعرفية باعتبارها متلازمين في الموجة الجديدة من الاقتصاد الحديث.

4-1- مفهوم اقتصاد المعرفة:

يعتبر هدومينيك فوري: أنه تخصص متفرع من الاقتصاد يهتم بالمعرفة كما يعتبر ظاهرة اقتصادية معاصرة تتميز بتغير سيرورة الاقتصاديات من حيث النمو وتنظيم النشاط الاقتصادي، كما يصفه البعض هذا الاقتصاد كونه وليد تطور الرأسمالية لذا يسمى باقتصاد ما بعد الرأسمالية (بوطالب قويدر، 2004، ص: 255). ؛ ويمكن تعريفه انه الاقتصاد الذي يقوم على المعلومة، مما يعني أن المعلومة والمعرفة تعتبر العنصر الوحيد في العملية الإنتاجية فهي المنتج الوحيد.

هناك العديد من مكونات هذا الاقتصاد يمكن الاقتصار على أهمها :

4-2 أنواع المعرفة:

المعرفة الصريحة(الظاهرة) وهي التي تتمثل في كل من تكنولوجيا المعلومات، براءات الاختراع، قواعد البيانات والكتب، والمعرفة الضمنية(الباطنية) وهي التي محلها العقل البشري والتي تمثل جانبا كبيرا من رأس المال البشري، وكلاهما ضروري لأجل إنشاء الثروة في الاقتصاد.

ويمكن ذكر الجدول أدناه للتوضيح اهم الفوارق بين المعرفة الصريحة والمعرفة الضمنية.

جدول 4 أهم الفوارق بين المعرفة الصريحة والمعرفة الضمنية

المعرفة الضمنية	المعرفة الصريحة
معرفة ذاتية	معرفة موضوعية
تعتمد على التجربة (حسية)	تعتمد على العقل (ذهنية)
معرفة آنية (الآن وهنا)	معرفة أبدية (هناك وفيما بعد)
معرفة تناظرية (تطبيقية)	معرفة رقمية (نظرية)

Source : Tina C .China Effective Knowledge Transfer Multinational Corporation Palgrave Macmillan

p9 . ، 2004 ، UK ،

3-4 سمات اقتصاد المعرفة:

يتسم اقتصاد المعرفة بمضامينه ومكوناته وتقنياته بالعديد من الخصائص نذكر منها ما يأتي (عبد الرحمان الهاشمي 2007، ص:35):

- اقتصاد شبكي وافتراضي يعتمد على تكنولوجيا الإعلام وشبكات الاتصال والنقود الالكترونية
- مرونة عالية في التكيف مع المتغيرات الحديثة المتيرة بتسارع معدل تغيرها وتكاثف حجم تأثيرها،
- له القدرة على التجديد والابتكار وتوليد منتجات فكرية ملموسة وغير ملموسة جديدة مع خلق مجالات متنوعة وممتدة لخلق القيمة المضافة
- يلغي الحواجز زمانية ومكانية للدخول أمام الراغب في التعامل باقتصاد المعرفة؛
- مرتبط بالذكاء، الخيال وبالوعي الإدراكي بأهمية الابتكار والمبادرة ذاتية أو جماعية لاجل والأحسن؛
- لا يعرف العوامل العشوائية ولا يؤمن بالصدفة فكل شيء وفقه يقوم بالتخطيط والمتابعة والمراقبة؛
- الاستخدام الكثيف للمعرفة العلمية العملية خاصة المتطورة منها حيث عنصر الإنتاج هو المعلومة؛

4-4 العمالة المعرفية.

المعرفة جزءا هاما في حياتنا اليومية، فقد أضحي المزيد من العاملون يفنون أغلب الوقت من أعمالهم في معالجة مسائل متصلة بالمعرفة ، وأصبح العمل المعرفي يحل تدريجيا مكان العمل البدني، كما تنامي عدد ما العاملين بالمعرفة البحتة ، وإذا كان الاختلاف كبيرا في تعريف المعرفة ، فإن الاختلاف سيكون بالضرورة أكبر في تعريف العمالة المعرفية(سعد غالب ياسين 2007، ص:78)

1-4-4 أنواع العمالة المعرفية: ثلاث أنواع رئيسية من الأفراد الذين يشتغلون بالمعرفة :

أ- استراتيجيو المعرفة: وهم الأفراد المسؤولون عن الاهتمام بالمعرفة الغرضية معرفة لماذا وهم أيضا خبراء الإستراتيجية والمنافسة القائمة على المعرفة في السوق ، وفجوة المعرفة التنافسية .

ب- مهنيو المعرفة وهم الافراد الذين يتعاملون مع المعرفة كموضوع ، بحكم أنهم هم المسئولون عن المعرفة السببية معرفة ماذا وعن المعرفة الكيفية معرفة كيف ، والواقع أن هذه الفئة هي التي تستوعب المضمون المعرفي .

ج- **عمال المعرفة** : وهم الافراد الذين يعملون في مجال المعرفة ، من أجل توفير عوامل الدعم والإسناد لمهنيي المعرفة ، فهم الذين يقومون بجمع المعلومات وتصنيفها وحدولتها وخزنها وإيصالها والاستجابة لكل الطلبات ذات العلاقة بالمواد المعرفية الخام.

4-4-2 المشتركون في العمل المعرفي:

العمل المعرفي لا يتم في الفراغ، بل هو عملية معقدة يتم من خلالها التعامل مع شبكة كثيفة من العلاقات التي تربط الأفراد بمحيطهم ، حيث يشترك في العمل المعرفي كل من العناصر التالية:

أ- **الأفراد**: يعتبرون أهم عنصر في اداء العمل المعرفي، فهم الذين يمتلكون الأفكار الجديدة والخلاقة، ويعتبرون مصدر الإبداع والتجديد ، حيث يساهم كل منهم بمعرفته الخاصة ، ويستخلص هو الآخر المعرفة من محيطه الذي يعمل فيه ، يمثلون المهندس الذي يبتكر الآلة ونظاما جديدا ، والبائع الذي يعرف حاجة جديدة للزبائن ، والمدير الذي يبتكر تنظيما إداريا جديدا يمكن من تسليم المنتجات والاتصال بالموردين في اقل وقت ممكن ، وهم المسير الذي يبتكر إستراتيجية تنافسية جديدة.

ب- **المجتمع**: لا يكتمل العمل المعرفي دون مشاركة الافراد تلك المعارف ، فالعامل لا يوظف لأجل خبرته ومعرفته المهنية فقط ، بل أيضا لاجل شبكة علاقاته واتصالاته بباقي العمال من نفس الاختصاص، والتي تسمى اصطلاحا بمجتمعات الممارسة.

ج- خلقت المؤسسات الشبكية مجموعات غير رسمية ، تحتوي على افراد ذوي اهتمامات متجانسة.

د- **المنظمة**: التي تزود العنصرين السابقين بالقاعدة الأساسية التي تسمح بإخراج العمل المعرفي من تمويل وتنسيق وجمع وتوجيه... إلخ وبالتالي فهي تخلق جو التعاون بين الأفراد وتيسر تبادل المعرفة.

هـ- **الصناعة**: العديد من الدراسات حول العمل المعرفي تركز على النقاط السابقة أما الرؤية الاقتصادية الأوسع للعمل المعرفي تركز على الصناعة ككل ، بصفتها الحاضنة لجميع أنشطة العمل المعرفي فيمكنها ان تكون في حد ذاتها مساهما في العمل المعرفي ، فالأجل صنع منتج معين غالبا ما تلجأ المنظمة إلى مؤسسات متخصصة في كل جزء من أجزاء المنتج، بدءا من المكونات المادية ، وصولا إلى التمويل ، التصميم ، التسويق ، والدعاية.

5- مؤشرات اقتصاد المعرفة

من خلال المبحث التالي نحاول التطرق لمؤشرات اقتصاد المعرفة والتي هي التي يمكن من خلالها قياس ومعرفة مدى حجم اقتصاد

المعرفة

5-1- ركائز اقتصاد المعرفة

5-1-1 الابتكار:

هو نظام فعال يربط بين النشاط الاقتصادي والمؤسسات الأكاديمية، وغيرها من المنظمات التي تستطيع مواكبة موجة المعرفة المتنامية واستيعابها وتكييفها مع الاحتياجات الاقتصادية في ضوء المتغيرات البيئية العالمية(عياد ليلي ، أكتوبر 2018. ص:217).

تعرفه منظمة التعاون والتنمية "الابتكار هو مجموع الخطوات العلمية والفنية والتجارية والمالية اللازمة لنجاح تطوير و تسويق منتجات صناعية جديدة محسنة، والاستخدام التجاري لأساليب وعمليات معدات جديدة محسنة أو إدخال طريقة جديدة في الخدمة الاجتماعية، وليس البحث والتطوير إلا خطوة واحدة من هذه الخطوات(بلال بوجمعة، 2009.P6 et 23 Jun 2009.)

- الابتكار بمثابة استعداد قدرة عقلية مركبة من أهم مكوناتها (رضا السيد، 2007، ص 136)
- الطلاقة وتمثل في غزارة الأفكار ،
- المرونة وتمثل في تنوع الأفكار؛
- الأصالة وتمثل في ندرة الأفكار .

الابتكار عملية طويلة وتحتاج الخبرة طويلة المورد مالية. إذ ينشئ برغبة المؤسسات على إيجاد منتج حقيقي يحقق عائد مادي إذا جرت من خلال الخطوات التنفيذية السليمة من أجل الوصول للأسواق(عياد ليلى، ص:218).

5-1-2-التعليم:

التعليم أساسي للإنتاجية والتنافسية الاقتصادية، وبالتالي يتعين على الدول توفير اليد العاملة المتعلمة رأس المال البشري الذي له القدرة على دمج التكنولوجيات الحديثة في العمل، على غرار استقطاب الكفاءات من العاملين ذوي التعليم العالي والمتخصص، فالتعليم والإبداع لازمين لتحقيق التنمية الاقتصادية. فنحو أكثر من 20% من العمال في الاقتصادات المتقدمة هم عمال معلومات، فالعديد من عمال المصانع صاروا يستخدمون عقولهم أكثر من أيديهم. كما أكدت عدد من الدراسات والأبحاث على الأثر الذي تلعبه المنظومة التعليمية وبشكل قوي على الإنتاجية سواء للفرد للمجتمع، حيث أن مظاهر التطور الاقتصادي والتكنولوجي للبلد تكمن وراء جهود العلماء والباحثين، والمنظومة التعليمية في مجال المعرفة والمعلومات(بلال بوجمعة، ص2).

5-1-3 تكنولوجيا المعلومات والاتصالات:

تسهل وتنشر وتجهز المعلومات والمعارف مع تكييفها وفق الاحتياجات المحلية من أجل دعم النشاط الاقتصادي وتحفيز المشاريع على إنتاج قيم مضافة مرتفعة، تعتبر هذه البنية عنصرا أساسيا للإحداث التغيير اللازم من أجل الانتقال إلى اقتصاد المعرفة، كونها الأداة الأساسية من خلالها يستطيع الأفراد في مجتمع المعرفة أن يتصلوا بكل ما هو جديد من المعارف. فلها القدر الكبير من الأهمية لما تنطوي على عدد من التفاصيل التي ترتبط بالتكنولوجيا والجانب الاقتصادي في الوقت نفسه. ولهذا الأخيرة ثلاث تأثيرات في الاقتصاد :

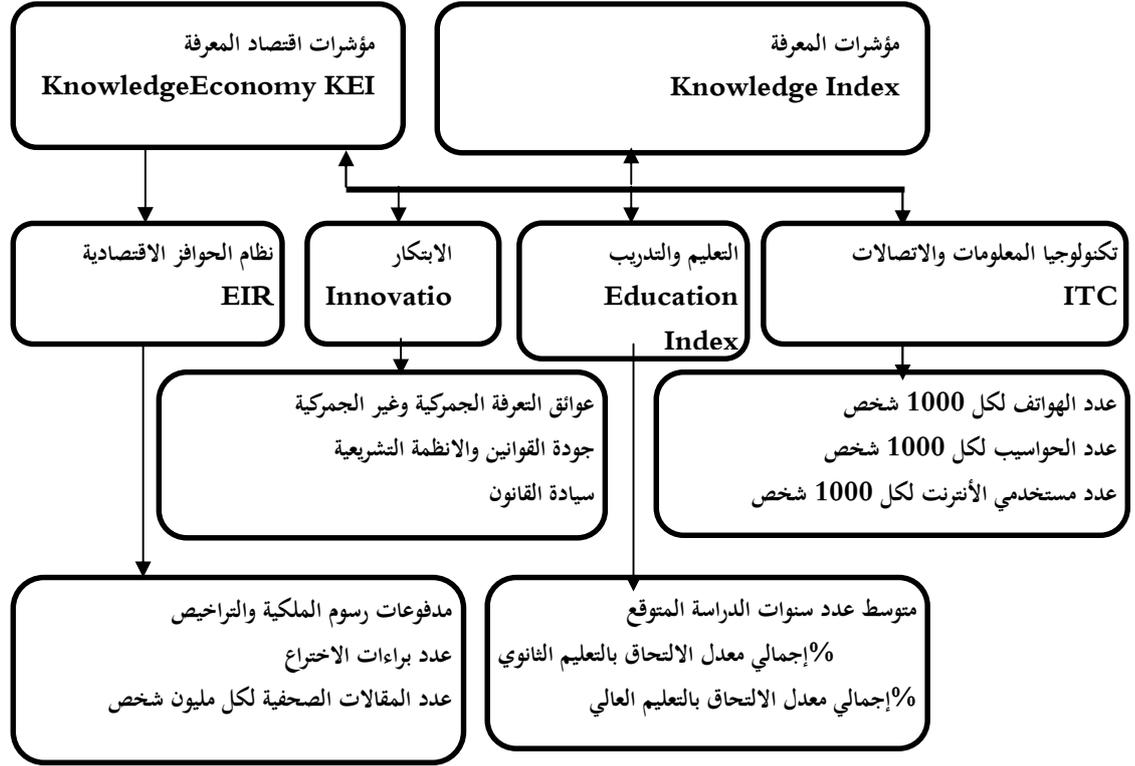
- تسمح بتحقيق أرباح إنتاجية خاصة في مجال معالجة تخزين وتبادل المعلومات
- ظهور وازدهار صناعات جديدة التي ولدت طلبا على الخدمات المرافقة لها نظرا لما تشتمل عليه هذه الصناعات من خدمات برمجية ومعالجة بيانات.
- ظهور وظائف جديدة وإحلا لها بسابقتها التقليدية جعلها مساعدة لها كخدمة التعلم عن بعد ومنها الحكومة الإلكترونية والتجارة الإلكترونية والصحة كل هذه الوظائف المستحدثة نجمت عن التطور التكنولوجي والمعلوماتي الكبرى أغنت العديد من الفئات عن الوظائف الروتينية .

5-1-4 الحافز الاقتصادي والنظام المؤسسي.

تتجسد أم هيته في وضع القوانين والسياسات اللازمة للعمل باقتصاد المعرفة التي تهدف إلى جعل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أكثر إتاحة ويسر، وتشمل هذه السياسات دعم براءات الاختراع، ومحاية الملكية الفكرية وتخفيض التعريفات الجمركية على المنتجات التكنولوجية. (عياد ليلي، ص: 220)

وفيما يلي شكل يوضح العناصر الفرعية للمرتكزات قياس الاقتصاد المعرفي.

شكل رقم 1 العناصر الفرعية لمرتكزات الاقتصاد المعرفي



«Knowledge Economy Index (KEI) 2012 Rankings ، » World Bank (2012) ،

<<http://worldbank.org/intunikam/resources/2012.pdf>>.

6- دور عناصر الرأس المال الفكري في الاندماج في اقتصاد المعرفة :

من أجل فهم الدور الذي يلعبه الرأس المال الفكري للمؤسسة الاقتصادية علينا أن نقوم بتحديد دور كل مكون من مكوناته الثلاثة (البشري ، الهيكلي ، العلاقي) في المقومات الرئيسية لاقتصاد المعرفة (تنمية مستوى الرأس المال البشري القومي ، المساهمة في تنمية البحث والتطوير ، نشر التكنولوجيا ، زيادة الحوافز الاقتصادية

6-1 الرأس المال البشري للمؤسسة الاقتصادية في الاندماج في اقتصاد المعرفة:

إن الرأس المال البشري الذي يعمل في المؤسسة الاقتصادية يعتبر المكون الهام في رأس مالها البشري بل والمحرك له، وهو من شأنه أن يخدم أهداف المؤسسة ومن خلال ذلك يقوم أيضا بصورة مباشرة غير مباشرة في المساهمة فالاندماج في اقتصاد المعرفة من خلال التأثير في المقومات الرئيسية لاقتصاد المعرفة وذلك على النحو التالي:

6-1-1 دور الرأس المال البشري في تنمية الرأس المال البشري القومي:

يمكننا تلخيص هذا الدور في التالي:

المؤسسة الاقتصادية من خلال مشاركتها في النشاطات العلمية خاصة منها ما يتعلق في الجامعات سواء بالتكفل المادي (المساهمة في الملتقيات العلمية الايام الدراسية... الخ) بالمشاركة في التأطير البيداغوجي (مثل استقبال الطلبة المترشحين في المؤسسات الاقتصادية وفق نظام ل.م.د. د. الخ) من خلال توفير المعلومات للباحثين والطلبة على حد سواء . فإنها بذلك تساهم بصورة كبيرة في تنمية الرأس المال البشري القومي (الوطني).

إن المؤسسة الاقتصادية ومن خلالها إنتاجية رأسمالها البشري المحسد في الابتكارات والإبداعات والتعريف بكيفية استخدامها تساهم في نشر المعارف بين مختلف فئات المجتمع مما يؤدي الى نشر المعارف في المجتمع وبالتالي تنمية الرأس المال البشري القومي(الوطني).

6-1-2 دور الرأس المال البشري في البحث والتطوير:

يعتبر الرأس المال البشري المحرك الأساسي لعملية البحث والتطوير وهو المسؤول عنها بصفة مباشرة وهو المسؤول عنها في مختلف مراحلها (تخطيط، توفير الموارد ، التنفيذ، التطبيق، التقييم... الخ). ويتصل مفهوم ومنظور رأس المال البشري بالحقيقة المعروفة والمتمثلة في انه لا بديل للمعرفة والتعلم والابتكار والإبداع والكفاءات والقدرات، وأنه ينبغي أن يتم السعي للحصول عليها والتركيز عليها بلا هوادة في سياق بيئة العمل والمنطق التنافسي(حاتم بن صلاح ابو الجدائل مصر 2012 ص182)

إذن فالرأس المال البشري للمؤسسة ومن خلال سعيه للبحث والتطوير والابتكار والإبداع في المؤسسة الاقتصادية التابع لها فإنه بصورة غير مباشرة يدفع بتنمية مستويات الابتكار في المجتمع والمساهمة في الاندماج في اقتصاد المعرفة.

6-1-3 دور الرأس المال البشري في نشر تكنولوجيا:

إن الرأس المال البشري للمؤسسة الاقتصادية ومن خلال محاولة المامه بتكنولوجيا والتحكم فيها ومتابعة اخر المستجدات في مجال نشاط المؤسسة فانه وبأثر المحاكات يساهم بنقل استخدام هذه التكنولوجيا ما بين افراد المجتمع وبالتالي المساهمة بالاندماج في اقتصاد المعرفة.

6-1-4 دور الرأس المال البشري في المحفزات الاقتصادية:

إن الرأس المال البشري للمؤسسة الاقتصادية ومن خلال محاولة تنمية نفسه وتطوير ادائه يعمل على فهم التحفيزات الاقتصادية والالتزام بها وكذا إثراءها من خلال مناقشتها .

6-2 دور الرأس المال الهيكلي للمؤسسة الاقتصادية في الاندماج في اقتصاد المعرفة:

يساهم الرأس المال الفكري بشكل كبير في تفعيل الاندماج في اقتصاد المعرفة في النقاط التالية (Luminita Maria

:(Gogana ,, 30-31 October 2014, Prague, Czech Republic p1142-1145

6-2-1 دور الرأس المال الهيكلي في التعليم:

إن المؤسسة الاقتصادية الكثيفة المعرفة في نشاطها والتي تعمل دائما على تنمية وبناء رأس مالها الهيكلي فإنها بلا شك أنها تساهم في رفع المعارف المتواجدة في المجتمع وبالتالي المساهمة في تعليم الافراد وزيادة اندماج اقتصاد المعرفة ، مثلا مؤسسات قطاع الاتصالات والهواتف الذكية من شأنها تعليم افراد المجتمع على استخدام تكنولوجيات جديدة وبالتالي المزيد من نشر التعليم.

6-2-2 دور الرأس المال الهيكلي في البحث والتطوير:

إن تنمية مختلف المؤسسات لرأس مالها الهيكلي من اجل مواكبة التقدم في مجال نشاطها يحتم عليها القيام ببحوث على المستوى بتطبيق برامج وبحوث تقوم بالتشارك في برامج البحث والتطوير مع مؤسسات أخرى تبني مخرجات البحث والتطوير مما يساهم فيرفع مستوى البحث والتطوير في الجمع مما يساعد على الاندماج في اقتصاد المعرفة.

6-2-3 دور الرأس المال الهيكلي في نشر تكنولوجيا :

إن المؤسسة الاقتصادية ومن خلال تنمية رأس مالها الهيكلي بتعزيز قواعد بياناتها ، برمجياتها ، وتوسيع مجالات استخداماتها في انشطتها فإنها تساهم في نشو التكنولوجيا بصورة مباشرة في المجتمع (قطاع الهاتف النقال من المؤسسات الناشرة للتكنولوجيا في المجتمع مثلا إلزامية امتلاك هاتف ذكي للاستفادة من خدمات الجيل الرابع).

6-2-4 دور الرأس المال الهيكلي في المحفزات الاقتصادية :

إن المؤسسة الاقتصادية تسعى الى تعزيز رأس مالها الهيكلي مما يؤدي الى تزايد الاهتمام به وبآليات حمايته قانونيا وحماية استخدامات بدون وجه حق مما يعزز الاهتمام بالتعريفات الجمركية وسيادة القانون وجودة التشريعات وبالتالي تنمية نظام الحوافز الاقتصادية للاندماج في اقتصاد المعرفة.

6-3 - دور الرأس المال العلاقتي للمؤسسة الاقتصادية في الاندماج في اقتصاد المعرفة:

في البداية تم فهم الرأس المال العلاقتي التركيز على العلاقات مع العملاء والموردين ,تدرجيًا بدأت تنعكس مفاهيم مثل القوة التجارية والأنشطة البيئية والعلاقات مع أصحاب المصلحة الداخليين والخارجيين وكذلك العلاقة بين المجتمع والدولة ووكلاء الأعمال (Do Hoai (2018) p51). ومن تم يمكننا فهم دور الرأس المال العلاقتي في الاندماج في اقتصاد المعرفة:

6-3-1 دور الرأس المال العلاقتي في الرأس المال البشري الوطني:

حيث أن المؤسسة تعمل على تمثين علاقاتها في مختلف البيئات التي تنتمي إليها (بيئة داخلية , بيئة تنافسية صناعية ,بيئة كلية عالمية). فان هذا يدفع الى تنمية رأس مالها البشري وبالتالي تنمية الرأس المال البشري الوطني (القومي)

6-3-2 دور الرأس المال العلاقتي في البحث والتطوير:

يلعب الرس المال العلاقتي دورا هامة في تنمية البحث والتطوير في المؤسسات الاقتصادية عبر انشاء علاقات مستقطبة للمعلومات ونتائج البحث والتطوير من خلال التحالفات الاستراتيجية التنافسية (التنافسية التشاركية بدل الاقصائية). وبعث برامج بحث وتطوير مما يساهم بتنمية البحث والتطوير في المجتمع.

6-3-3 دور الراس المال العلاقتي في نشر تكنولوجيا :

إن المؤسسة وفي اطار علاقاتها المختلفة تعمل على استقطاب احدث التكنولوجيات الجديدة في مجال نشاطها وبالتالي استخدامها في انشطتها وتقديمها لزيائنها كمنتجات مما يساهم في نشر التكنولوجيا في الاقتصاد والمجتمع ككل.

6-3-4 دور الراس المال العلاقتي في المحفزات الاقتصادية :

إن المؤسسة من خلال شبكات علاقاتها سواء مع بيئتها الداخلية , التنافسية والصناعية فهي تعمل على فهم المحفزات الاقتصادية خاصة طرق الالتزام بالقوانين والمشاركة في اقتراحات تحسن من جودة التشريعات وفهم أهم التعريفات الجمركية.

7- الجانب التطبيقي للدراسة :

1- إختيار صدق وثبات الإستبيان

للتأكد من درجة ثبات أداة القياس ومن تجانس متغيرات الاستبيان نقوم بحساب alpha crombach فكانت مخرجات spss موضحة في الجدول التالي: جدول رقم 5 صدق وثبات أداة القياس

عدد العبارات	معامل ألفا كرومباخ alpha combach
28	0.661

المصدر: مخرجات spss

من الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل الثبات alpha crombach بالنسبة للعبارات المكونة للإستبيان يساوي 0.661 وهو أكبر من النسبة المقبولة إحصائيا 60% أي 0.6 ، مما يشير إلى أن عبارات الإستبيان تتمتع بالثبات ويدل أيضا على وجود علاقة ارتباط واتساق بين عبارات الاستبيان وعليه فالإستبيان قابل للدراسة والتحليل.

2- وصف عينة البحث

نتطرق في هذا العنصر الى التعريف بخصائص العينة من حيث المتغيرات الشخصية (الجنس، السن، الوظيفة، المؤهل العلمي)، والجدول التالية توضح ذلك.

جدول 6تفريغ المعلومات الشخصية في جداول

توزيع أفراد العينة حسب متغير السن			1 الجنس توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس		
النسبة	التكرارات	السن	المجموع	أنثى	ذكر
21%	7	اقل من 30 سنة	34	21	13
53%	18	من 30-40	100%	62%	38%
26%	9	أكثر من 40			
100%	34	المجموع			

3- الوظيفة

الجدول رقم (7): توزيع أفراد العينة حسب متغير الوظيفة

توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي			4المؤهل العلمي		
النسبة	التكرارات	المؤهل	النسبة	التكرارات	الوظيفة
50%	13	ليسانس	38%	13	إدارية ومالية
			32%	11	تقنية

38%	11	ماستر
12%	4	تقني سامي
%100	34	المجموع

30%	10	التسويق
%100	34	المجموع

المصدر: بالاعتماد على مخرجات SPSS

3- اختبار الفرضيات

الفرضية الرئيسية الأولى: H_0 : لا تهتم المؤسسة برأس مالها الفكري

H_1 : تهتم المؤسسة برأس مالها الفكري

لاختبار هذه الفرضية نستخدم **One-Sample T Test** لاستخراج قيمة t المحسوبة وقيمة مستوى الدلالة sig

والمتوسط الحسابي.

جدول 8 نتائج اختبار الفرضية باستخدام T TEST

Valeur du test = 0

متوسط الفروق	القيمة الاحتمالية sig	عدد الأفراد بالعينة	T	التقييم	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحور الأول
3.221	,000	34	36.311	موافق	0.747	3.22	إهتمام المؤسسة برأس مالها الفكري

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات spss

من الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة مستوى الدلالة sig يساوي 0 وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد، كما أن المتوسط

الحسابي يساوي 3,22 وبما أننا اعتمدنا في دراستنا على سلم ليكرت الشهير من 1 إلى 5

أي أن طول المجال أو المدى يحسب كالآتي : $4 = 1 - 5$

ومنه فإن طول الفئة يساوي : $0.8 = 5/4$ إذن فالمجال يحسب ابتداء من $1.8 = 0.8 + 1$

ومن خلال ذلك يمكننا حساب المجالات كالآتي:

[5-4.2]] 4.2 -3.4]] 3.4-2.6]] 2.6-1.8]] 1.8-1]
موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما

وعليه نقوم بمقارنة المتوسط الحسابي 3,22 بالمجالات التالية فنجد أنه ينتمي إلى مجال الموافق ، أم بالنسبة لقيمة T المحسوبة

فتساوي 36,311 فهي بطبيعة الحال أكبر من قيمتها الجدولية وعليه وما أسفرت عليه هته النتائج نقبل الفرضية البديلة H_1 (تهتم

المؤسسة برأس مالها الفكري) ونرفض الفرضية الصفرية.

الفرضية الرئيسية الثانية

H_0 : لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرأس المال الفكري للمؤسسة وتنمية الرأس المال البشري القومي

H_1 : يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرأس المال الفكري للمؤسسة وتنمية الرأس المال البشري القومي

لاختبار هذه الفرضية نقوم بحساب **test t** لاستخراج قيمة t المحسوبة وقيمة مستوى الدلالة sig والمتوسط الحسابي كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (9): TEST T للفرضية الثانية

جدول 9

الرقم	المحور الثاني مدى مساهمة الرأس المال الفكري للمؤسسة في تنمية الرأس المال البشري القومي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيم T	عدد الأفراد	القيمة sig
1	تساهم المؤسسة في الندوات العلمية المقدمة في الجامعات	3,441	1,287	موافق	34	,000
2	تستقبل الطلبة القادمين من الجامعات و مراكز التكوين لإجراء دراسات ميدانية حول مؤسستكم	2,529	653	غير موافق	34	,000
3	تساهم مؤسستكم في المنتقيات العلمية	2,529	1,017	غموافق	34	,000
4	في حال توفير خدمات و منتجة جديدة تعمل المؤسسة على التعريف بها في أوساط المستهلكة	3,353	568	محايد	34	,000

المجموع 3.08 0.624 محايد 28.800 34 0.000

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات **spss**

نلاحظ من نتائج الجدول أعلاه قيمة المتوسط الحسابي الأكبر كان لعبارة (تساهم المؤسسة في الندوات العلمية المقدمة في الجامعات) وبلغ 3.44 وهو ينتمي الى مجال الموافقة ، أما عن مجموع المتوسطات للمحور ككل فبلغ 3.08 وهو ينتمي الى مجال المحايد ولكن من جهة الموافق ، أما مستوى الدلالة فيساوي 0 وهو أصغر من مستوى الدلالة المعتمد، وقيمة T المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية، وعليه فإننا نقبل الفرضية البديلة (يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرأس المال الفكري للمؤسسة وتنمية الرأس المال البشري القومي)، ونرفض الفرضية الصفرية.

الفرضية الرئيسية الثالثة

H_0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمساهمة الرأس المال الفكري للمؤسسة ونشر التكنولوجيا في المجتمع

H_1 : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمساهمة الرأس المال الفكري للمؤسسة ونشر التكنولوجيا في المجتمع

لاختبار هذه الفرضية أيضا نقوم بحساب **test t** لاستخراج قيمة t المحسوبة وقيمة مستوى الدلالة sig والمتوسط الحسابي كما هي

موضحة في الجدول التالي: جدول 10 TEST T للفرضية الثالثة

الرقم	المحور الثالث مدى مساهمة الرأس المال الفكري في نشر التكنولوجيا في المجتمع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم T	عدد الأفراد بالعينة	القيمة الاحتمالية sig
1	ان المؤسسة من خلال تطوير خدماتها تعمل على نشر التكنولوجيا في المجتمع	3,35	1,228	محايد	34	,000
2	يساهم عمال المؤسسة في التعريف بالتطبيقات الجديدة المتاحة للعملاء	3,47	1,134	غير موافق	34	,000
3	تعمل المؤسسة على بناء شبكة اتصال عالية التدفق	3,20	,808	محايد	34	,000
4	يمكن القول أن مساهمة الرأس المال الفكري باستخدام تكنولوجيا الجديدة لا ارضاء الزبون	2,20	1,008	غير موافق	34	,000
المجموع						
		2.62	0.456	محايد	34	0.000
9						

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات spss

نلاحظ من نتائج الجدول أن مجموع المتوسطات للمحور ككل فبلغ 2.62 وهو ينتمي الى مجال المحايد من جهة غير موافق ، أما مستوى الدلالة فيساوي 0 وهو أصغر من مستوى الدلالة المعتمد 0.05، وقيمة T المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية، وعليه فإننا نقبل الفرضية البديلة H_1 (يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمساهمة الرأس المال الفكري للمؤسسة ونشر التكنولوجيا في المجتمع)، ونرفض الفرضية الصفرية H_0 .

الفرضية الرئيسية الرابعة H_0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمساهمة الرأس المال الفكري للمؤسسة في البحث والتطوير

H_1 : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمساهمة الرأس المال الفكري للمؤسسة في البحث والتطوير

لاختبار هذه الفرضية أيضا نقوم بحساب **t test** لاستخراج قيمة t المحسوبة وقيمة مستوى الدلالة sig والمتوسط الحسابي كما هي

موضحة في الجدول التالي: جدول 7 نتائج اختبار T للفرضية الرابعة

الرقم المحور	مدى مساهمة الرأس المال الفكري في البحث والتطوير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم T	عدد الأفراد بالعينة	القيمة الاحتمالية sig
1	للمؤسسة مخابر بحث و تطوير خاصة بها تعمل	2,088	,753	غير موافق	34	,000
2	تقوم المؤسسة بالمشاركة في مخابر البحث والتطوير داخليا و خارجيا	3,382	1,155	موافق	34	,000
3	الرأس المال الفكري يقوم بتطوير الأبحاث وتطوير منتج المؤسسة	3,118	,844	غير موافق	34	,000
4	كلما تم الاهتمام بالرأس مال الفكري ترى هناك تطوير أبحاث أكثر في المؤسسة	2,441	1,078	موافق	34	,000

5	مشاركة أبحاث خارج المؤسسة كان له دور في تطوير أبحاث داخل المؤسسة	2.088	,900	13,528	34	,000
	المجموع	2.62	0.456	33.549	34	0.000

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات spss

نلاحظ من نتائج الجدول أن مجموع المتوسطات للمحور ككل فبلغ 2.62 وهو ينتمي الى مجال المحايد من جهة غير موافق ، أما مستوى الدلالة فيساوي 0 وهو أصغر من مستوى الدلالة المعتمد 0.05، وقيمة T المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية، وعليه فإننا نقبل الفرضية البديلة H_1 (يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمساهمة الرأس المال الفكري للمؤسسة في البحث والتطوير)، ونرفض الفرضية الصفرية H_0 .

الفرضية الرئيسية الخامسة

H_0 : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمساهمة الرأس المال الفكري للمؤسسة في تعزيز الحوافز الإقتصادية

H_1 : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمساهمة الرأس المال الفكري للمؤسسة في تعزيز الحوافز الإقتصادية

لاختبار هذه الفرضية أيضا نقوم بحساب **t test** لاستخراج قيمة t المحسوبة وقيمة مستوى الدلالة sig والمتوسط الحساب كما هي

موضحة في الجدول التالي:

جدول 8 نتائج اختبار T للفرضية الخامسة

الرقم	المحور الخامس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم	T	عدد الأفراد بالعينة	القيمة الاحتمالية sig
1	لدى المؤسسة برامج وتطبيقات تساعد موظفيها في العمل	3,38	1,155	غير موافق	17,07	34	,000
2	تقوم المؤسسة بالتحفيز المادي لكل موظف يقوم بابتكار يسهل اعمال المؤسسة	3,14	,821	موافق	22,34	34	,000
3	تمكن المؤسسة موظفيها من خلال الحوافز الاقتصادية بتطوير مهاراتهم الفكرية والابداعية	2,41	1,104	غير موافق	12,73	34	,000
4	كلما تم استخدام رأسمال الفكري يقوم بتخفيض حقوق التعريفية الجمركية	2,11	,880	موافق	14,03	34	,000
5	العمل على التركيز على الرأسمال الفكري له من الأثر المباشر على الرفع من أداء الرأسمال البشري	3,38	1,155	غير موافق	17,07	34	,000
6	يمكن القول أنه كلما تم الاهتمام بالرأسمال الفكري كلما كانت هناك	3,17	,869	موافق	21,30	34	,000

					ارتفاع في مؤشر التنمية البشرية
,000	34	12,30	1,129	2,38	7
		9		2	الرأس المال الفكري يساعد على التنظيم
					المحكم داخل المؤسسة
0.000	34	35.506	محاييد	0.46	2.85
					المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على مخرجات spss

نلاحظ من نتائج الجدول أن مجموع المتوسطات للمحور ككل فبلغ 2.85 وهو ينتمي الى مجال المحايد من جهة الموافق ، أما مستوى الدلالة فيساوي 0 وهو أصغر من مستوى الدلالة المعتمد 0.05، وقيمة T المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية، وعليه فإننا نقبل الفرضية البديلة H_1 (يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمساهمة الرأس المال الفكري للمؤسسة في تعزيز الحوافز الاقتصادية)، ونرفض الفرضية الصفرية H_0 .

الخاتمة:

نلاحظ من خلال نتائج الدراسة التطبيقية التالي:

تعمل مؤسسات الناشطة في قطاع الهاتف النقال على الاهتمام برأس مالها الفكري من خلال استقطاب أحسن الكفاءات المحوذة في سوق العمل وكذا اقتناء أحدث التكنولوجيات المتوفرة و بناء علاقات مع كل أصحاب المصلحة.

الرأس المال الفكري لهذه المؤسسات الاقتصادية يساهم في تنمية الرأس المال البشري القومي من خلال المحاكاة بين الرأس المال البشري للمؤسسة والرأس المال البشري القومي و نقل المعارف و المعلومات او من خلال تنمية التكنولوجيات المستخدمة لدى المؤسسات الاقتصادية و نشرها بين المجتمع مما يزيد من تنمية الرأس المال البشري القومي و من خلال الرأس المال العلاقتي حيث ان بناء علاقات قوية من طرف المؤسسة الاقتصادية يساهم بشكل كبير بتوفير معارف و معلومات جديدة بالنسبة لزيائنها أو أصحاب المصالح مما يساهم في نشر المعارف في المجتمع و تنمية الرأس المال البشري القومي، يعمل الرأس المال الفكري للمؤسسات الاقتصادية الناشطة في قطاع الهاتف النقال على نشر التكنولوجيا في المجتمع مما يولد تنمية اقتصاد المعرفة و تحفيزه و ذلك من خلال تكوين رأس مالها البشري على استخدام أحدث التكنولوجيات في العالم و تبسيط استخدامها من طرف الزبائن او من خلال ربطهم بمستجدات السوق العالمية من منتجات hi- tech و بناء علاقات مع الشركات العالمية الخالقة للتكنولوجيا الحديثة ، أن تنمية الرأس المال الفكري للمؤسسات الاقتصادية يعتمد أساسا على البحث و التطوير سواء بمخابر البحث و التطوير الخاصة بالمؤسسة أو بالمشاركة مع شركات أخرى عبر الرأس المال العلاقتي او من خلال شراء مخرجات البحث و التطوير مما يشجع على تنمية أنشطة البحث و التطوير في المجتمع.

ان اهتمام المؤسسات برأس مالها يعمل على التزامها بالقوانين الخاصة بالملكية الفكرية و الصناعية مما يؤثر إيجابا إلى انتشار الحوافز الاقتصادية و القانونية

التوصيات :

- على مستوى الدولة لا بد من تحفيز للمؤسسات الناشئة المبنية على المعرفة و الرأس المال الفكري و تسهيل الإجراءات الإدارية من اجل بعث نشاطها.

- العمل على توطين النشاطات الكثيفة المعرفة لأجل بناء اقتصاد مبني على المعرفة
- على الدولة ضمان الحقوق الملكية الفكرية و الصناعية من اجل ضمان حقوق الباحثين و المفكرين
- على المؤسسات التحلي بالمسؤوليات تجاه الملكية الصناعية و الفكرية من اجل ضمان استمرارية نشاطات البحث و التطوير
- على الافراد كلك الالتزام بقوانين الملكية الفكرية و الصناعية كدافع لديمومة البحث و التطوير

قائمة المراجع:

1. بوطالب قويدر وبوطيبة فيصل ، الاندماج في اقتصاد المعرفة : الفرص والتحديات ، الملتقى الدولي حول التنمية البشرية وفرص الاندماج في اقتصاد المعرفة والكفاءات البشرية كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية ، جامعة ورقلة ، 09-10 مارس ، 2004.
2. عبد الرحمان الهاشمي / فائزة محمد العزاوي ، المنهج والاقتصاد المعرفي ، الميسرة للنشر والتوزيع ، الطبعة 1 ، عمان ، 2007 .
3. سعد غالب ياسين، ادارة المعرفة : المفاهيم ، النظم ، التطبيقات ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الطبعة 1 ، عمان، 2007.
4. سمير مسعى اقتصاد المعرفة في الجزائر الواقع ومتطلبات التحول ، دراسة تحليلية مقارنة لواقع اقتصاد المعرفة في الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، الجزائر، 2014\2015 .
5. عياد ليلي، معايير قياس وتقييم الاقتصاد المعرفي ودورها في تفعيل عملية التنمية الاقتصادية مجلة التنمية البشرية والتعليم للابحاث التخصصية العدد 2، المجلد 4 ، أكتوبر 2018م.
6. بلال بوجمعة، " أقطاب النظام الوطني الابداع: دراسة الأولويات للرفع من الأداء الإبداعي في المؤسسات الاقتصادية بالدول النامية " مداخلة مقدمة في الملتقى حول الدولي L'innovation ou l'imitation:levier de croissance des entreprise dans les pays en voie de «développement» UNIVERSITE DE SIDI BEL ABBES ;23 et24 Juin 2009.P6
7. رضا السيد، قياس وتطوير اداء المؤسسات العربية، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، الطبعة الأولى ، 2007.